الإدارة المدرسية ودورها في تنمية الإبداع لدى المعلمين في مدارس مرحلة التعليم الأساسي بليبيا

د. عصام أحمد الكوني ـ جامعة الزاوية ـ كلية الموارد العجيلات

مقدمة البحث :

يعيش العالم تطورات علمية هائلة في جميع المجالات العلمية ،وخاصة المجال التربوي التعليمي ، الأمر الذي جعل من دور المدرسة يتطور تبعا لهذه التطورات العلمية فأصبح دور المدرسة يهتم بتنمية جوانب شخصية المتعلم ليصبح قادرا على البحث والابتكار والإبداع .

ولعل استمرار التقدم العلمي والتطور التقني الذي حققته البشرية في مختلف المجالات يتطلب النظرة المتجددة للأشياء وتوليد الأفكار الجديدة ،وتشجيع الإبداع ،وخاصة في الدول التي تريد اللحاق بركب التقدم العلمي ،حيث أصبح الاهتمام بالعملية الإبداعية ضرورة حتمية في العصر الحديث ،كون الإبداع الأداة الرئيسية للإنسان في مواجهة المشكلات الحياتية المختلفة .

هذا وقد أحدثت التطورات التكنولوجية ومازالت تحدث تغيرات كثيرة في تشكيل الإدارة وأنماطها وأصبح على القائمين بأعمال الإدارة أن يواجهوا باستمرار تحديات التنظيم البشري والعلاقات الإنسانية ،بل إن أهم ما يميز الإدارة أو يوضح سماتها الأساسية هو استخدامها وتطبيقها لأساليب ميادين متعددة من المعرفة (1)

إن العصر الذي يعيشه العالم بكل تحدياته ، الإدارية والثقافية والتكنولوجية ،والتي انعكست آثارها على مختلف مجالات الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية بصورة عامة ،والتربوية بصورة خاصة ،تتطلب السعي لمواكبة هذه التحديات ،وهذا لا يكون إلا من خلال التوجه نحو الإبداع الإداري في المؤسسات التربوية ،وخاصة في المدارس ، لأن تحقيق الإبداع الإداري يعني تحقيق التربية لأهدافها وغاياتها .

وتمثل الإدارة المدرسية الركن الأساسي الذي يقوم عليه كيان المدرسة والمحرك لطاقاتها وإمكانياتها البشرية والمادية ،والموجه والمنسق لها لبلوغ الأهداف التربوية التي تسعى المدرسة لتحقيقها .(2)

وبالتالي يحتاج المسؤولون في المؤسسات التربوية التعليمية المعاصرة إلي ضرورة توفير العديد من المتطلبات والتي منها وجود إدارة مدرسية حديثة واعية قادرة على رؤية الأبعاد الحقيقية للتقدم ،وعلى أداء أدوار أساسية فعالة ،وتحمل مسؤوليات جديدة تتطلبها عملية التجديد والتحديث والعصرنه .

مشكلة البحث :

يعتبر الإبداع من الضروريات ،والعناصر المهمة ،والسمات الأساسية التي ينبغي توافرها في مدير المدرسة العصري ،وذلك لتزايد الطموحات ،وتعدد الحاجات ،وتنوعها ، وتشكل ظاهرة العولمة وما تفرضه من تحديات في نواحي الحياة ومجالاتها جميعا نقطة جوهرية في ضرورة الأخذ بالإبداع والابتكار في إدارة العملية التعليمية ،وقيادة مدرسة العصر ،وهي بلا شك أحوج ماتكون إلي أسلوب يحمل بين طياته الإبداع والابتكار والتجديد والديناميكية في مناحي العمل الإداري كله .(3).

ويوجد في مجال الإدارة العديد من التحديات التربوية التي تتطلب من مدير المدرسة كقائد تربوي أن يوفر الجو الملائم والمناسب لنجاح العملية التعليمية وتحقيق أهدافها باعتماده على العلم والإبداع في ذلك .

وقد لاحظ الباحث من خلال عمله في الميدان التربوي الإداري ،وكذلك من خلال استطلاع آراء بعض المعلمين في مدارس التعليم الأساسي أن الدور الذي يقوم به مدير المدرسة في تنمية الإبداع لدى معلميه هو دور ضعيف ،فقلة الاهتمام بالجانب الإبداعي لدى بعض مديري مدارس التعليم الأساسي واعتمادهم على أساليب تقليدية في قيادتهم لحل مشكلاتهم الإدارية وتطوير إداراتهم ،فهذه الأساليب لا تصمد أمام هذه التحديات والتطورات المتسارعة في مجال المعرفة وثورتها المعلوماتية .

وبناء على ما سبق واستجابة لأهمية الإبداع في مؤسساتنا التعليمية بدولة ليبيا يمكن تحديد مشكلة البحث من خلال طرح التساؤل الرئيس التالي : ما دور الإدارة المدرسية في تنمية الإبداع لدى معلمي مدارس مرحلة التعليم الأساسي بليبيا ؟

أهداف البحث :

يهدف البحث الحالي إلى :

1- التعرف على واقع الإدارة المدرسية ودورها في تنمية الإبداع لدى معلمي مرحلة التعليم الأساسي .
2- الكشف عن وجود فروقات ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة الإدارة المدرسية لدورها في تنمية الإبداع لدى معلميها في مدارس مرحلة التعليم الأساسي تبعا لمتغير (الجنس ، سنوات الخبرة).
3- تقديم بعض التوصيات والمقترحات التي تسهم في إثراء وتفعيل دور الإدارة في تنميةالإبداع لدى معلمي مرحلة التعليم الأساسي ،ونشر ثقافة الإبداع في المجتمع.

فروض البحث :

1- للإدارة المدرسية دور في تنمية الإبداع لدى معلمي مدارس مرحلة التعليم الأساسي بليبيا .

2-توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في درجة ممارسة الإدارة المدرسية لدورها في تنمية الإبداع لدى معلميها في مدارس مرحلة التعليم الأساسي تبعا لمتغير الجنس .

3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في درجة ممارسة الإدارة المدرسية لدورها في تنمية الإبداع لدى معلميها في مدارس مرحلة التعليم الأساسي تبعا لمتغير الخبرة .

أهمية البحث :

تنبع أهمية هذا البحث من أهمية الإدارة المدرسية ودورها الفاعل في تنمية الإبداع لدى المعلمين ،كذلك تحسين وتطوير أدائها ،والتعرف على مسؤولياتها ومهامها الإدارية والفنية في هذا المجال ،وتعزيز إدراك المسؤولين ومتخذي القرارات التربوية التعليمية لواقع دور المدرسة في تنمية الإبداع، والوقوف على المشكلات التي تواجهها وإيجاد حلول إبداعية ومبتكرة لها وذلك لتحسين وتطوير البيئة التعليمية .

حدود البحث :

- الحد المكاني : مدارس مرحلة التعليم الأساسي بمدينة العجيلات بليبيا .
- الحد الموضوعي :تناول البحث الإدارة المدرسية ودورها في تنمية الإبداع لدى معلمي مرحلة التعليم الأساسي .
- الحد البشري : معلمو مدارس مرحلة التعليم الأساسي .
- الحد الزمني : تم تنفيذ هذا البحث في العام 2015- 2016 م

مصطلحات البحث :

- الإدارة المدرسية :

تعرف بأنها " الجهود والأنشطة والعمليات من تخطيط وتنظيم ومتابعة ورقابة ،والتي يقوم بها المدير مع العاملين معه من مدرسين وإداريين بغرض بناء وإعداد التلميذ من جميع النواحي(عقليا ، وأخلاقيا،ووجدانيا،واجتماعيا ،وجسميا ،وانفعاليا)لمساعدته على أن يتكيف بنجاح مع المجتمع ، ويحافظ على بيئته المحيطة ،ويسهم في تقدم مجتمعه " (4) .

ويعرفها الباحث اجرائيا بأنها عملية علمية شاملة يقوم بها مجموعة من الأفراد تربطهم علاقات إنسانية لتتحقيق أهداف محددة وواضحة مسبقا تؤدي إلى تحسين وتطوير المجتمع وتقدمه .

- **الدور :**

يعرف بأنه " مجموعة من الأنشطة المرتبطة أو الأطر السلوكية التي تحقق ما هو متوقع في مواقف معينة ،وتترتب على الأدوار إمكانية التنبؤ بسلوك الفرد في المواقف المختلفة"(5) .

ويعرفه الباحث إجرائيا بأنه النتيجة المتوقعة من تطبيق الإبداع الإداري في إدارات مدارس التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين بها .

- **الإبداع :**

يعرف بأنه العملية الخاصة بتوليد منتج فريد وجديد بإحداث تحول من منتج قائم ، هذا المنتج يجب أن يكون فريد بالنسبة للمبدع كما يجب أن يحقق محك القيمة والفائدة والهدف الذي وضعه المبدع "(6) .

ويعرفه الباحث إجرائيا بأنه استحداث شيء جديد يعمل على تحسين وتطوير العملية التعليمية .

- **مرحلة التعليم الأساسي :**

يعرفها الباحث بأنها مرحلة التعليم الموجه إلى الأطفال في المراحل التعليمية الأولى داخل المدارس النظامية ,مما يتيح لهم تعلم المهارات الأساسية , ويوفر لهم الحد الأدنى من المعارف والخبرات لكي يكونوا مواطنين منتجين في المجتمع وذلك من خلال ألوان النشاط المنتج المتصل بحياة الناشئين وواقع بيئاتهم .

الإطار النظري والدراسات السابقة للبحث :

الإبداع :

الإبداع عملية ينفرد بها الإنسان عن بقية المخلوقات ، وهو ينتج من عملية التفكير الإبداعي ، فالإنسان الكائن الوحيد الذي يتميز بالتفكير لتحقيق الغاية الأساسية من وجوده على سطح الكرة الأرضية هي الاستمرارية .

ويعرف الإبداع بأنه " عملية لها مراحل متتابعة ، وتهدف إلى نتاج يتمثل في إصدار حلول متعددة ، تتسم بالتنوع والجدة وذلك في ظل مناخ عام يسوده الاتساق ، والتالف بين مكوناته" (7).

كما يعرف بأنه" إنتاج الجديد النادر المختلف المفيد ،سواء كان فكرا أو عملا "(8) .

التفكير الإبداعي:

يمكن القول بأن التفكير الإبداعي هو محور حياة الأفراد والجماعات والمجتمعات من أجل التكيف مع الجديد والعمل على تغيير الواقع من خلال التفكير الإنساني المبدع والخلاق ، حيث يقع التفكير الإبداعي في قمة السلوكيات البشرية التي تسعى التربية إلى تنميتها ، فلم تعد عملية التعلم تهدف إلى إكساب المتعلمين مجموعة من المعارف والمعلومات والمهارات فقط ، بل أصبحت تهتم بتعديل وتغيير شامل لسلوكهم ليصبحوا أكثر قدرة على استثمار كل إمكانياتهم الذاتية وقدراتهم استثماراً إبداعياً من أجل صنع المستقبل وجعله طرائق تفكيرهم تطوراً إبداعياً. ويعرف التفكير الإبداعي بأنه"عملية ينتج عنها حلول أو أفكار تخرج عن الإطار المعرفي الموجود لدى الفرد أو عن المعلومات السائدة في البيئة بهدف ظهور أفكار جديدة " (9).

كما عرفه وإيمننج (Waimning ،2003) بأنه "نوع من التفكير ،يؤدي إلى إنتاج يتصف بالجدة ، والأصالة ، والمرونة ، والحساسية للمشكلات ،والقدرة التحليلية والتركيبية ، والقدرة على ربط وتوصيل الأشياء المألوفة " (10) .

مستويات التفكير الإبداعي :-

وضع تايلور(Taylor،1993)خمسة مستويات للتفكير الإبداعي هي:(11)

1- الإبداع التعبيري : ويشير هذا المستوى إلى تطوير الأفكار بغض النظر عن نوعيتها .

2- الإبداع الإنتاجي : من أمثلة هذا النوع المنتجات الفنية والعلمية .

3- الإبداع الابتكاري :ويشير هذا المستوى إلى إظهار استخدام المواد لتطوير استخدامات جديدة ، دون وجود إسهامات جوهرية في تقديم أفكار أساسية.

4- الإبداع التجديدي : ويمثل هذا المستوى القدرة على اختراق مبادئ فكرية ثابتة، وتقديم متطلبات جديدة ، كذلك إدخال تحسينات جوهرية من خلال إجراء التعديلات المتضمنة في المهارات المفاهيمية .

5- الإبداع الانبثاقي : ويتضمن هذا المستوى مبادئ وافتراضات ، حيث يعتبر هذا المستوى أعلى درجات الإبداع وأقلها حدوثاً وتكراراً .

مراحل التفكير الإبداعي :-

يمر التفكير الإبداعي بعدد من المراحل وهي(12) :

1- مرحلة الاستعداد : وهي عبارة عن تهيئة حياة المبتكر المتوصل إلى الابتكار.

2- مرحلة الحضانة : وهي مرحلة وسطى بين الاستعداد والإلهام (تفكير)

3- مرحلة الإلهام : وهي تتميز بظهور الحل الابتكاري بطريقة مفاجئة .

4- مرحلة التحقيق : ويحاول فيها بيان صحة ما تحقق عن طريق وضعه موضع الاختبار لبيان صحته .

خصائص المفكر المبدع :

خصائص الإبداع الإداري : (13)

1-إبداع يرتبط بالأهداف و يتضمن الغايات التي تسعى المنظمة لتحقيقها.
2-إبداع يرتبط بالهيكل التنظيمي، ويتضمن القواعد، والأدوات، والإجراءات، وإعادة تصميم العمل، وتحسين العلاقات بين الأفراد والتفاعل فيما بينهم.
3-إبداع يرتبط بالمنتج أو الخدمة، و يتضمن إنتاج منتجات وخدمات جديدة.
4-إبداع يرتبط بخدمة المستفيدين، ويتضمن التركيز على تقديم خدمات للمستفيدين تفوق توقعاتهم.

5-إبداع يرتبط بالعملية، ويركز على الكفاءة والفاعلية، و يتضمن عمليات متطورة داخل المنظمة، تشمل عمليات التشغيل وإدارة الموارد البشرية.
6-وقد يكون الإبداع جذرياً يؤدي إلى إيجاد تغيرات جوهرية في المدرسة، أو قد يكون جزئي يؤدي إلى تغيرات ثانوية، كما قد يكون الإبداع غير مخطط له.

وإذا كان الإبداع مطلبا استراتيجيا , فإن أهم واجبات المدير الفعال أن يفكر في كيفية تطوير أدائه مما ينعكس على تطوير أداء العاملين معه بتزويدهم بالمهارات والخبرات التي تساعدهم على تطوير أدائهم .

الدراسات السابقة :

1-دراسة بلواني (2008) (14)، هدفت إلى التعرف على دور الإدارة المدرسية في تنمية الإبداع في المدارس الحكومية ، وسعت إلى معرفة دور الإدارة المدرسية في تنمية الإبداع من وجهة نظر المديرين، وقد تكونت عينة الدراسة من (215)مديرًا ومديرة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي باستخدام استبانة وزعت على أفراد العينة، حيث أظهرت نتائج الدراسة ارتفاع مستوى تنمية الإبداع في المدارس الحكومية في محافظات شمال فلسطين ، وأظهرت أيضاً حيازة مجال المعلم في تنمية الإبداع على المستوى المرتفع وحيازة مجال المناهج التعليمية في تنمية الإبداع على المستوى المتوسط ، وأوصت الباحثة بضرورة تطوير المناهج التعليمية وتضمينها ما يدعو إلى تنمية الإبداع، بالإضافة إلى ضرورة توفير مجموعة من التسهيلات المادية .
2-دراسة العاجز وشلدان (2010) (15)، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى دور القيادة المدرسية في تنمية الإبداع لدى معلمي مدارس المرحلة الثانوية بمحافظات قطاع

غزة من وجهة نظر المعلمين. وقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي لمناسبته لهذا النمط من الدراسات، وبلغت عينة الدراسة (303) بنسبة (11%) من المجتمع الأصلي البالغ (3416)، وبعد تحليل النتائج باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- إن الفقرة التي تنص "توثق العلاقة بين المعلمين على أساس من التسامح والجدية في العمل" جاءت في المرتبة الأولى، ويعزو الباحثان ذلك إلى دور القيادة المدرسية في تنمية العلاقات الإنسانية بين المعلمين، وتشجيعهم على العمل بروح الفريق الواحد.
- والفقرة التي تنص على "تنظم رحلات علمية ترفيهية ومسابقات علمية لتنمية الإبداع لدى المعلمين" جاءت في المرتبة قبل الأخيرة، ويعزو الباحثان ذلك إلى افتقار القيادة المدرسية إلى النواحي المالية التي تسهم في تنظيم الرحلات العلمية الترفيهية، وكذلك المسابقات للارتقاء بالإبداع لدى المعلمين، بالإضافة إلى ذلك مشكلة الحصار التي تمنع أفراد المجتمع الفلسطيني ككل من التواصل مع العالم الخارجي، وتحد من حركة المعلمين للتواصل مع الخبرات العلمية الخارجية.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول دور القيادة المدرسية في تنمية الإبداع لدى معلمي مدارس المرحلة الثانوية بمحافظات قطاع غزة من وجهة نظر المعلمين تبعاً لمتغير (المؤهل العلمي، سنوات الخدمة، التخصص في البكالوريوس).

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات منها اختيار قيادات مدرسية واعية، تؤمن بأهمية الإبداع في البيئة المدرسية، وتسعى لتنميته لدى المعلمين والمتعلمين.

3-دراسة الحارثي (2012) (16) ، هدفت إلى التعرف على واقع تطبيق عناصر الإبداع الإداري لدى مديري المدارس الثانوية من وجهة نظر المديرين والوكلاء، وهدفت إلى الكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية في وجهات نظر عينة الدراسة حول توفر عناصر الإبداع الإداري لدى مديري المدارس الثانوية، والكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية في وجهات نظر عينة الدراسة حول معوقات الإبداع الإداري لدى مديري المدارس الثانوية في محافظة جدة ، ولتحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي المسحي، حيث اختيرت العينة من جميع أفراد مجتمع الدراسة والمتمثل في مديري ووكلاء المدارس الثانوية الحكومية في محافظة البالغ عددهم (298) مفردة، وأظهرت أبرز النتائج وجود درجة متوسطة لتنمية الإبداع، وجاءت معوقات الإبداع بدرجة كبيرة.

4-دراسة أبو شماله(2013) (17)،هدفت إلى التعرف على درجة ممارسة الإدارة المدرسية لدورها في تنمية الإبداع لدى معلمي التعليم العام بمحافظات غزة من وجهة نظرهم ،وعلاقته ببعض المتغيرات ،واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي باستخدام استبانة تشتمل على (40) فقرة ،وتطبيقها على عينة عشوائية مكونه من 228)معلما ومعلمة في مدارس التعليم العام وأظهر البحث عدة نتائج هي أن درجة ممارسة الإدارة المدرسية لدورها في تنمية الإبداع لدى معلمي التعليم العام بمحافظات غزة من وجهة نظرهم كانت بدرجة مرتفعة وبوزن نسبي (73.553%) ، كذلك أظهر البحث وجود فروق في درجة ممارسة الإدارة المدرسية لدورها في تنمية الإبداع لدى معلمي التعليم

العام تبعا لمتغير الجهة المشرفة والجنس ، كما أظهر البحث عدم وجود فروق في درجة ممارسة الإدارة المدرسية لدورها في تنمية الإبداع لدى معلمي التعليم العام تبعا لمتغير المرحلة الدراسية وعدد سنوات الخبرة .

تعقيب على الدراسات السابقة :

من خلال العرض السابق لبعض الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع البحث والذي تناول الإدارة المدرسية ودورها في تنمية الإبداع لدى المعلمين في مدارس مرحلة التعليم الأساسي بليبيا، جاء البحث الحالي منسجم مع أهداف هذه الدراسات ،كما اتفق معها في بعض الجوانب التربوية، منها منهج البحث والأداة ، حيث استخدم المنهج الوصفي التحليلي، وكذلك أداة الدراسة استبانه ،ويختلف البحث الحالي مع الدراسات السابقة في البيئة المكانية ومجتمع وعينة الدراسة .

منهج وإجراءات:

منهج البحث :

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي في تناوله لموضوع الإدارة المدرسية ودورها في تنمية الإبداع لدى معلميها، حتى يساعده على فهمه بعمق كافي وحتى يمكنه من الحصول على حقائق دقيقة – إلى حد ما عن هذا الموضوع ، وتفسير تلك الحقائق وتحليلها والربط بين مدلولاتها في ضوء متغيرات (الجنس– سنوات الخبرة) ، حتى يمكن الوصول إلى استنتاجات تساعد الباحث على تحديد ومعرفة واقع الإبداع وممارسته في إدارة مدرسة مرحلة التعليم الأساسي بما يواكب التقدم العلمي والتكنولوجي .

مجتمع البحث :

يشمل مجتمع البحث جميع معلمي مدارس مرحلة التعليم الأساسي العام بمدينة العجيلات والبالغ عدد المدارس (86) مدرسة .

عينة البحث :

تم اختيار مدينة العجيلات بشكل عمدي لسهولة وصول الباحث إلى مدارسها وسهولة التصنيف فيها ، كما تم اختيار المدارس بشكل عمدي ، وذلك لسهولة الوصول إلى المدارس القريبة من سكن الباحث، وتكونت عينة البحث من (50) معلم ومعلمة تم اختيارهم بطريقة عمديه

أداة البحث :

تم استخدام استبانة لجمع البيانات والمعلومات مكونة من (30) فقرة تقيس دور الإدارة المدرسية في تنمية الإبداع لدى المعلمين حيث تكونت من قسمين ،شمل القسم الأول عنوان البحث والهدف منه ،والبيانات الأولية التي يريد الباحث جمعها من المبحوثين ،والقسم الثاني شمل فقرات الاستبانة ،حيث استخدم الباحث بدائل الإجابة مقياس ليكرت الخماسي .

صدق الأداة :

للتحقق من صدق الأداة تم عرضها على لجنة من المحكمين من ذوي الخبرة والدراية في مجال الإدارة والتخطيط التربوي ،وذلك لإبداء آرائهم حول مدى ملاءمة فقرات الأداة لقياس ما وضع من أجل قياسه ،كذلك وضوح صياغتها اللغوية ،حيث تم إجراء بعض التعديلات وفق آراء المحكمين ،وبالتالي تم التحقق من صدق المحكمين للاستبانة .

ثبات الأداة

لحساب ثبات الأداة قام الباحث باستخدام طريقة إعادة تطبيق الاختبار وذلك بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية من مجتمع البحث وبعد مرور أسبوع من التطبيق تم إعادة تطبيق الاستبانه على نفس العينة وتحت نفس الظروف ,بعد ذلك تم حساب معامل الثبات بطريقة (ألفا) من خلال استخدام الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وكانت قيمة معامل ثبات الاستبانه تساوي (0.87) ,وهى قيمة معتمدة تشير إلى إمكانية استخدام وتطبيق هذه الأداة .

عرض وتحليل ومناقشة النتائج :

هدف البحث إلى معرفة دور الإدارة المدرسية في تنمية الإبداع لدى معلمي مدارس مرحلة التعليم الأساسي بليبيا ، ولتحقيق ذلك الهدف تم تحديد اتجاهات أفراد العينة وفق مقياس ليكرت الخماسي (Likert) وفق الجدول (1) حيث أن طول الفترة المستخدمة هي (5/4) إي حوالي (0.80) وقد حسبت طول الفترة على أساس أن أوزان الاستجابات الخمس (1-2-3-4-5) وقد حصرت فيما بينها أربع مسافات والجدول الآتي يبين ذلك .

جدول (1) تحديد الاتجاهات وفق مقياس ليكرت الخماسي حسب المتوسط المرجح

الوزن	المتوسط المرجح	الدرجة
1	من 1 إلى 1.79	قليلة جدا
2	من 1.80 إلى 2.59	قليلة
3	من 2.60 إلى 3.39	متوسطة
4	3.40 إلى 4.19	كبيرة
5	4.20 إلى 5	كبيرة جدا

إجابة التساؤل الرئيس والذي ينص على (ما دور الإدارة المدرسية في تنمية الإبداع لدى معلمي مدارس مرحلة التعليم الأساسي بليبيا ؟)

للإجابة عن هذا التساؤل تم استخدام الأساليب الإحصائية المبينة بالجدول وكانت النتائج كماهي موضحة بالجدول التالي :

جدول (2) المعالجات الإحصائية لمفردات عينة البحث حول الإدارة المدرسية ودورها في تنمية الإبداع لدى المعلمين مرتبة ترتيبا تنازليا وفق المتوسط المرجح

رقم الفقرة	المعالجات الإحصائية / العبارات	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	النسبة المئوية	الدرجة
1	لا تستفيد من إمكانيات المجتمع المحلي في تنمية إبداع المعلمين	4.26	0.66	%16	%82	كبيرة جدا
7	لا تخصص ميزانية لتنمية العمليات الإبداعية للمعلمين	4.22	0.61	%15	%81	كبيرة جدا
13	لا توفر المناخ المناسب لتحفيز المعلمين على الإبداع	4.16	0.62	%15	%80	كبيرة
10	لا تشعر بضرورة غرس مبادي الإبداع في نفوس المعلمين	4.14	0.67	%16	%79	كبيرة
11	لا تسهم الإدارة المدرسية بتطوير نشاطات من شأنها تنمية جوانب شخصية المتعلم	4.12	0.63	%15	%79	كبيرة

18	لا توفر أجواء التعاون بينها وبين المعلمين لتنمي الإبداع لديهم	4.06	0.66	%16	%77	كبيرة
26	لا تمنح صلاحيات للمعلمين تساعدهم في تنمية الإبداع	4.06	0.6	%17	%77	كبيرة
19	لا تعمل على غرس مبادي الإبداع في نفوس المعلمين	4.04	0.67	%17	%77	كبيرة
30	ضعف القدرة على وضع حلول ابتكاريه للمشكلات التربوية	3.96	0.7	%20	%75	كبيرة
14	لا تقدر أعمال المعلمين الإبداعية وتعمل على تدعيمها	3.94	0.56	%14	%74	كبيرة
2	لا تنظم لقاءات مفتوحة بين المعلمين المبدعين لتنمية العملية الإبداعية بينهم	3.7	0.75	%20	%73	كبيرة
15	لا تشجع المعلمين على عمل البحوث العلمية بما يحقق النمو الإبداعي	3.70	0.85	%23	%68	كبيرة
17	لا تلبي الإدارة المدرسية حاجات المعلمين بشتى أنواعها	3.70	0.77	%21	%68	كبيرة
28	لا تشجع المعلمين على حضور الندوات والمؤتمرات العلمية التي تنمي الإبداع	3.70	0.77	%21	%68	كبيرة
9	لا تنظم رحلات علمية لتنمية الإبداع لدى المعلمين	3.5	0.67	%18	%68	كبيرة
29	لا تعمل في قيادتها على ممارسة النمط الشوري مع المعلمين لتنمية الإبداع	3.66	0.58	%16	%67	كبيرة
25	تطرح الأفكار الجديدة من المعلمين ولكن لا يتمكنون من إنجازها	3.56	0.72	%20	%65	كبيرة
6	لا تعمل على إيجاد برامج خاصة لإعداد المعلمين المبدعين	3.54	0.78	%22	%64	كبيرة

3	لا تحرص على ضرورة توزيع المعلمين على الأنشطة الإبداعية	3.52	0.83	%24	%64	كبيرة
23	لا تشجع المعلمين على استخدام استراتيجيات تدريسية حديثة لتنمية الإبداع	3.50	0.70	%20	%63	كبيرة
4	لا تعمل على ربط المناهج الدراسية بالأنشطة التطبيقية التي تثير إبداع المعلمين	3.3	0.78	%23	%63	كبيرة
21	لا تشرك المعلمين المبدعين في وضع وتنفيذ الخطط الإدارية	3.3	0.75	%22	%63	كبيرة
20	لا تعمل على تحفيز المعلمين ماديا ومعنويا	3.46	0.85	%25	%62	كبيرة
8	لا تعمل على توثيق علاقات التسامح والجدية في العمل بين المعلمين	3.36	0.80	%24	%60	متوسطة
27	لا توزع الأعمال الدراسية على المعلمين بشكل عادل مما يعزز تنمية الإبداع	3.34	0.71	%21	%59	متوسطة
22	لا تتعاون مع المشرفين والموجهين في تنمية العمليات الإبداعية لدى المعلم	3.32	1.16	%35	%59	متوسطة
5	لا تسمح بالحوار الإبداعي مع المعلمين	3.26	1.02	%31	%57	متوسطة
16	لا تشجع استخدام الحاسوب في تطبيق الدروس المنهجية التي تنمي الإبداع	3.06	1.01	%33	%52	متوسطة
24	لا تعقد جلسات مع المعلمين للعصف الذهني	3.02	0.72	%24	%51	متوسطة
12	ضعف وجود أفكار حديثة للمعلمين لتطوير العمل المدرسي	2.44	0.78	%32	%37	قليلة
	الإجمالي	3.65	0.32	%9	%67	

من خلال الجدول (2) يتضح أن أعلى فقرة الفقرة رقم(1) والتي تنص على (لا تستفيد من إمكانيات المجتمع المحلي في تنمية إبداع المعلمين) ،حيث جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط مرجح (4.26)،وانحراف معياري (0.66)،ويعزو الباحث السبب في ذلك إلى أن مديري مدارس التعليم الأساسي مازالوا يستخدمون النهج التقليدي في القيادة الإدارية وهو اتباع الأعمال الروتينية التقليدية والتي منها الدور الرقابي والتسييري فقط دون العمل على تنمية أنواع التفكير المختلفة والتي منها التفكير الإبداعي ،وكذلك عدم الاستفادة من إمكانيات المجتمع المتاحة والتي من شأنها تحقيق أهداف العملية التعليمية وتطويرها ،وجاءت الفقرة رقم (7) والتي تنص على (لا تخصص ميزانية لتنمية العمليات الإبداعية للمعلمين) ،بمتوسط مرجح (4.22) وانحراف معياري (0.61) في المرتبة الثانية ،ويعزو الباحث السبب في ذلك إلى افتقار القيادة المدرسية إلى النواحي المالية التي تسهم في إيجاد برامج وأنشطة تؤثر على تنمية درجة الإبداع للمعلمين ،وهذا يرجع إلى المشاكل الاقتصادية التي تعاني منها البلاد في الوضع الراهن، أما المتوسط العام لاستجابات أفراد العينة لفقرات الاستبانة فقط بدرجة متوسطة ،بمتوسط مرجح (3.65) وانحراف معياري (0.32) .

التساؤل الثاني : هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (α=0.05) بين متوسطات استجابة عينة البحث في الإدارة المدرسية ودورها في تنمية الإبداع لدى معلمي مدارس مرحلة التعليم الأساسي وفق متغير (الجنس).

للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطات استجابة عينة البحث وفق متغير الجنس ، تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة وكانت النتائج كما يلي:

جدول (4) نتائج اختبار (ت) للعينات المستقلة لبيان دلالة الفروق بين متوسطات استجابة عينة البحث وفق متغير الجنس

المتغير	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	درجات الحرية	مستوى الدلالة	النتيجة
الجنس	أنثى	44	3.55	0.317	0.49	48	0.72	لا توجد فروق
	ذكر	6	3.67	0.360				

قيمة" ت "الجدولية عند درجة حرية (48) وعند مستوى دلالة(0.05)= 2.00

من خلال بيانات الجدول السابق يتبين ما يلي:عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05) بين متوسطات استجابة عينة البحث حول الإدارة المدرسية ودورها في تنمية الإبداع لدى معلمي مدارس مرحلة التعليم الأساسي وفق متغير الجنس حيث إن قيمة" ت "المحسوبة أصغر من قيمة" ت "الجدولية ، ويعزو الباحث السبب في ذلك لتقارب الفكر بين الإناث والذكور في تنمية الإبداع ،كذلك ربما التشابه في طرق القيادة وفي طرق تنمية التفكير الإبداعي لمديري مدارس العليم الأساسي .

التساؤل الثالث : هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (α=0.05) بين متوسطات استجابة عينة البحث في الإدارة المدرسية ودورها في تنمية الإبداع لدى معلمي مدارس مرحلة التعليم الأساسي وفق متغير (الخبرة).

وللتعرف على دلالة الفروق بين متوسطات استجابة عينة البحث وفق متغير الخبرة تم استخدام تحليل التباين الأحادي وكانت النتائج كما يلي:

جدول (5) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لبيان دلالة الفروق بين متوسط استجابات أفراد العينة وفق متغير(الخبرة)

المتغير	الخبرة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ف)	الدلالة	اتجاه الفروق
الخبرة	اقل من خمس سنوات	8	3.70	0.451	1.02	0.43	لا توجد فروق دالة احصائيا
	من -5 اقل من 15سنة	30	3.56	0.285			
	15سنة فأكثر	12	3.53	0.321			

من خلال بيانات الجدول السابق نلاحظ أن قيمة مستوى الدلالة أكبر من (0.05) مما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط استجابات أفراد العينة وفق متغير الخبرة. ويعزو الباحث السبب في ذلك أن المديرين يقومون بأعمال متقاربة ومتشابة وهي نفس الأعمال الروتينية اليومية دون التركيز في طرق تنمية التفكير الإبداعي .

النتائج :

1-إن درجة دور الإدارة المدرسية في تنمية الإبداع لدى المعلمين من وجهة نظرهم كانت بدرجة متوسطة .

2- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05) بين متوسطات استجابة عينة البحث حول الإدارة المدرسية ودورها في تنمية الإبداع لدى معلمي مدارس مرحلة التعليم الأساسي وفق متغير الجنس .

3- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط استجابات أفراد العينة وفق متغير الخبرة.

التوصيات :

1-عقد دورات وندوات ومؤتمرات علمية في الإبداع لمديري مدارس التعليم الأساسي لتنمية التفكير الإبداعي لديهم .

2-تفويض بعض الصلاحيات لمديري مدارس التعليم الأساسي كي يتمكنوا من ممارسة التفكير الإبداعي الذي يسهم في تطوير العملية التعليمية .

3-العمل على عقد اجتماعات مكثفة بين المدير والمعلمين والإداريين ،وذلك لتعزيز الثقة بينهم حتى يتمكنوا من أداء واجباتهم بفاعلية .

4-ضرورة التعاون بين إدارات مديري التعليم الأساسي والإدارات العليا في وضع برامج وخطط لتنمية التفكير الإبداعي لدى مديري مدارس التعليم الأساسي .

5-ضرورة زيادة التعاون مع مؤسسات المجتمع المحلي ،لما له من دور فعال في تنمية التفكير الإبداعي في المؤسسة التعليمية .

6- ضرورة اختيار مديري القيادات الواعية التي تؤمن بثقافة الإبداع في المدارس .

المقترحات :

1-إجراء أبحاث مماثلة لهذا البحث وتطبيقه على مراحل تعليمية مختلفة لمعرفة الإدارة المدرسية ودورها في تنمية الإبداع لدى المعلمين من وجهة نظر المعلمين .

2-إجراء أبحاث عن الإدارة المدرسية ودورها في تنمية الإبداع لدى مديري مدارس التعليم الأساسي من وجهة نظرهم .

الهوامش :

1- عطوي ، جودت عزت (2014): الإدارة المدرسية الحديثة – مفاهيمها وتطبيقاتها العملية ،عمان:دار الثقافة للنشر والتوزيع ،ص18.
2- البدري ،طارق عبد الحميد (2001): **الأساليب القيادية في المؤسسات التعليمية** ، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع،ص 107.
3- الخوجا، عبد الفتاح (2004) : **تطوير الإدارة المدرسية** ،عمان: دار الثقافة ،.
4- دياب ،إسماعيل محمد(2001) :**الإدارة المدرسية** ،الإسكندرية :دار الجامعة الجديدة ،ص99.
5- مرسي،محمد منير(2001:**الإدارة التعليمية ،أصولها وتطبيقاتها** ،القاهرة : عالم الكتب ،ص139.
6- حجازي ، سناء محمد نصر(2006):**سيكولوجية الإبداع** :تعريفه،تنميته،وقياسه لدى الأطفال ،القاهرة :دار الفكر العربي ،25.
7- المفتي ،محمد أمين (1999)، **دور الرياضيات المدرسية في تنمية الإبداع**، القاهرة : المركز القومي للبحوث التربوية والتنموية ،ص155.
8- السرور ، ناديه (2002) :**مقدمة في الإبداع** ،عمان : دار وائل للطباعة والنشر،ص85 .
9- أبو حلاله، صبحي حمدان (2007)، **مناهج العلوم وتنمية التفكير الإبداعي** ، عمان : دار الشروق للنشر والتوزيع ،ص76.
10- الغرايبة ، سالم على (2012):**مهارات التفكير وأساليب التعلم**، الرياض :دار الزهراء للنشر والتوزيع ، ص105.
11- أبو جادو، صالح محمد علي (2004)**: تطبيقات عملية في تنمية التفكير الإبداعي باستخدام نظرية الحل الابتكاري للمشكلات,** (عمان : دار الشروق للنشر والتوزيع ،ص،32.
12- الكافي،إسماعيل عبد الفتاح (2003)، **معلمة رياض الأطفال، تنمية التفكير ألابتكاري**، الإسكندرية : مركز الإسكندرية للكتاب ،ص14.
13- العاجز ،فؤاد علي وشلدان ،فايز كمال(2010) : **دور الإدارة المدرسية في تنمية الإبداع لدى معلمي مدارس التعليم الثانوي من وجهة نظر المعلمين** ،بحث منشور ،مجلة الجامعة الإسلامية ، المجلد الثامن ،العدد الأول ،ص19..
14- بلواني، أنجود شحادة (2008)، **دور الإدارة المدرسية في تنمية الإبداع في المدارس الحكومية في محافظات شمال فلسطين ومعيقاتها من وجهة نظر مديريها** ، رسالة ماجستير في الإدارة التربوية غير منشورة ، جامعة النجاح الوطنية: نابلس، فلسطين.
15- العاجز ،فؤاد علي وشلدان ،فايز كمال(2010) : **دور الإدارة المدرسية في تنمية الإبداع لدى معلمي مدارس التعليم الثانوي من وجهة نظر المعلمين** ،بحث منشور ،مجلة الجامعة الإسلامية ، المجلد الثامن ،العدد الأول .
16- الحارثي، مشعل بن مبارك عايض (2012)، **واقع تطبيق عناصر الإبداع الإداري وأبرز معوقاته لدى مديري المدارس الثانوية الحكومية في محافظة جدة من وجهة نظر مديريها** رسالة ماجستير في التربية غير منشورة، جامعة أم القرى: الرياض، السعودية.
17- أبو شماله ، فرج إبراهيم حسن (2013): دور الإدارة المدرسية في الإبداع لدى معلمي التعليم العام بمحافظات غزة من وجهة نظرهم ، **المؤتمر العلمي السنوي الخامس** ،تحت شعار تنمية ثقافة الإبداع .